

المحاضرة الثانية : تابع نشأة العلاقات العامة وتطورها

ثالثا : العلاقات العامة في العصور الحديثة :

- ✓ أدت الثورة الصناعية في أوروبا في نهاية القرن ال 18 إلى تعقد في العلاقات بين الناس .
- ✓ كانت الخدمات تقدم في الماضي بصورة فردية ولكن بعد الثورة تحولت الخدمات إلى الصورة الجماعية حيث أصبح عدد العمال داخل المصنع كبيرولا تربط العمال أية صلة.
- ✓ نظرت الإدارة إلى العمال على أنهم مجرد آلات لابد أن يستفاد منهم بأقصى قدر.
- ✓ نشنت الصحف هجوما على المؤسسات الكبرى والمصانع وقامت بتأليب الناس عليهم .
- ✓ في انجلترا يعتبر "دانيال ديفو" من أوائل من حاول استخدام طرقا تماثل ما هو مستخدم في العلاقات العامة .
- ✓ كان يتم ضخ المعلومات في اتجاه واحد من مكاتب النشر إلى الجمهور من أجل إقناعهم بالتعاطف مع المؤسسات .
- ✓ ذهب البعض ومنهم " بارنوم " إلى القول (أن الجمهور يمكن تضليله) .
- ✓ يعبر " فان دورن " عن عدم رضائه عن العلاقات العامة بقوله (العلاقات العامة هي نقمة العصر) .
- ✓ قامت كلية هارفارد بحملة لجمع التبرعات وذلك من خلال مطوية في عام 1723 م وهي أول مطوية استخدمت في هذا الغرض.
- ✓ يعتبر الكاريكاتير الذي نشره " بنيامين فرانكلين " عام 1725 م والذي كان يمثل الولايات المتحدة على هيئة أفعى مجزأة إلى قطع كل قطعة تمثل ولاية وقد كتب تحتها " إتحد أو مت " علامة بارزة في تطور العلاقات العامة .
- ✓ في عام 1787 م نشرت الصحف الأمريكية بيان موقع من 85 هيئة حزبية بضرورة توقيع مشروع الدستور الأمريكي والتي وصفت أنها أمهر عمل في مجال العلاقات العامة .
- ✓ يعتبر " دورمان إيتون " أول من اختار مصطلح العلاقات العامة لأول مرة عام 1882 م.
- ✓ الأستخدام الحقيقي للعلاقات العامة طبقا للمفهوم الحديث هو " إيفي بيترلي " وقد اتخذ شعار لعمله هو " لابد من إعلام الجمهور " وهو أبو العلاقات العامة بالمفهوم الغربي . كما

استخدم في برامجه بما يسمى بالقناة ذات الاتجاهين . مما هو مأثور عنه قوله " أنني أترجم الدولارات والأسهم والسندات إلى لغة إنسانية .

✓ أرتبط اسم (إيفي بيتري) بأربعة إنجازات هي : (1) مساهمة رجال الأعمال في خدمة المجتمع والمصلحة العامة . (2) أن ترتبط أنشطة العلاقات العامة بالإدارة العليا . (3) إقامة اتصال مستمر مع وسائل الإعلام . (4) الاهتمام بالنواحي الإنسانية في أعمال المؤسسات .

✓ قام " إدوار بيرنز " عام 1923 م بتأليف كتاب بعنوان بلورة الرأي العام وأشار فيه إلى أن وظائف العلاقات العامة هي : أ) التكيف . ب) الإعلام . ج) الإقناع .

✓ يعتبر " إدوار بيرنز " أول من درس مادة العلاقات العامة في الجامعات وكان ذلك في جامعة نيويورك عام 1923 م، كذلك يعتبر " ركس هارلو " من رواد العلاقات العامة في الجامعات وقد أسس المجلس الأمريكي للعلاقات العامة في عام 1904 م.

✓ وتعتبر الولايات المتحدة الأم ريكية الميدان الخصب الذي نبتت فيه العلاقات العامة بمفهومها الحديث ولذلك نستعرض المراحل التي مرت بها هذه المهنة في أمريكا على النحو التالي:

❖ المرحلة الأولى : 1900-1914 م سميت مرحلة التخصيب:

- امتازت بسيطرة الشركات ورجال الأعمال على المجتمع .
- ممارسة دور النشر نشاط بديل للعلاقات وكان ضخ المعلومات يتم من جانب واحد .

المرحلة الثانية : 1915-1919 م سميت مرحلة الحرب العالمية الأولى:

- زيادة تأثير الحكومة على الرأي العام .

- تم استقطاب عدد من المؤثرين في الإعلام .

❖ المرحلة الثالثة : 1920-1929 م سميت مرحلة الازدهار:

- شهدت إنتعاش الإقتصاد .

- إنشاء شركات لممارسة العلاقات العامة الحديثة في أمريكا ثم في العالم .

❖ المرحلة الرابعة: 1930 - 1939 م - سميت مرحلة روزفلت:

- كان يعمل على أن يكون في كل قراج سيارة وفي كل قدر دجاجة .

- التوسع في برامج الخدمة الاجتماعية .

❖ المرحلة الخامسة : 1940-1945 م سميت مرحلة الحرب العالمية الثانية:

- كانت مرحلة إنقاذ من الكساد الاقتصادي .

- اشتمت بتعبئة الرأي العام .

❖ المرحلة السادسة : 1945 - 1965م سميت مرحلة ازدهار اقتصادي غربي:

- ازدهار برامج العلاقات العامة .

- انتشار المؤسسات المتخصصة في مجال العلاقات العامة .

- تجميع جهود ممارسي العلاقات العامة عالمية .

- الاتجاه إلى عالمية ممارسة العلاقات العامة .

❖ المرحلة السابعة : 1965 وحتى الآن سميت مرحلة عصر المعلومات:

- إلغاء المسافات والفوارق بين الشعوب .

- سرعة انتشار الأخبار بين دول العالم .